

63- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله وان يصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال - 00:00:00

الامام البخاري في كتابه الصحيح باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني قديمة ولا ادري نعم طبعها هنا نسب قال بفتح الجيم وكسر معجمة. ثم تحتانية - 00:00:24

كسائنة اي من اي ابن عامر ابن عبد مناف ابن كنانة قال وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة - 00:00:55

من ناحية يللم قال ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم خالد بن الوليد في ثلاثمائة وخمسين من هاجر من الانصار داعيا الى الاسلام لا مقاتلا. اذا هم من بني عامر بن - 00:01:22

مناتب امتنانة. وفي بني قديمة بطن من عبد من عبد القيس من ربيعة وفيه ايضا بني قديمة ايضا من عبس. وفيه ايضا من اسد خزيمية. وفيه ايضا من النخاع نعم - 00:01:46

والنسبة اليهم الجذمي نعم قال وابن حجر يقول كان ذلك في شوال قبل الخروج الى حنين بخلاف ما يعني صنيع البخاري قال حدثني محمود بن غيلان العدوي مولاهم وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين - 00:02:11

قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني الابناوي توفي عام احدث ومئتين. قال اخبرنا ابو راشد البصري ابو عروة الحداني توفي عام اربعة وخمسين ومئة حاء وحدثني نعيم بن حماد الخزاعي ونعيم بن حماد - 00:02:42

كان من اهل العلم واهل الفضل ولكن لم يقيم بالمتقن فان له اوهاما توفي عام سبعة وعشرين ومائتين نعم وقد اخبرنا عبد الله ابن المبارك الحنظل مولاهم. وبنو حنظلة الان يظن انهم في جهة ايران. وهم من - 00:03:08

تميم. وعبدالله توفي عام واحد وثمانين ومئة. قال اخبرنا مع موت ابو راشد البصري وتقدم نعم عن الزهري محمد ابن شهاب الامام القرشي في عام اربعة وعشرين ومئة عن سالم بن عبد الله بن عمر - 00:03:36

من الخطاب رضي الله تعالى عنهم وتوفي عام ستة ومئة عن ابيه عبدالله بن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني قديمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا - 00:04:02

فجعلوا يقولون صباأنا صباأنا. لانها انتشر ان من اسلم يقال له صابر انتشر وطبعها هذه جاءت من المشركين من قريش. نعم. فكانوا يطلقون على المسلمين صباأنا نعم فانتشر هذا فبدل ان يقولوا اسلمنا قالوا صباأنا. فجعل خالد يقتل منهم - 00:04:26

يعني ظن انهم لم يسلموا او انهم نعم يستهزئون وانهم تكبروا على الاسلام فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. ودافع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره. فقلت والله - 00:04:55

والله لاقتل اسيري. هذا عبدالله بن عمر. ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرة. من كان مع عبدالله. قال حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم. فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد - 00:05:25

مرتتين. فتبوا من صنيع خالد. لان خالد قد اخطأ في ذلك في قتلهم انا متعولا رضي الله تعالى عنه. ولذا لم ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم يعني ما اقال عن قيادة الجيوش. نعم. واستمر ابو بكر على ذلك كان يوليه. نعم - 00:05:53

وسماه عليه الصلاة والسلام سيف الله. نعم سله الله على المشركين نعم واتعلمون ان المعارك والقتال يحصل فيها مثل هذا وقد

يحصل اكثر. نعم قال نعم باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي - 00:06:25

وبنو سهم من قريش عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وعبدالله بن حذافة قالوا علقمة بن مجزز المدلجي. نعم رضي الله تعالى

عنه قال وروى احمد بن ماجة وصححه ابن حبان وصححه ابن خزيمة - 00:07:00

وابن حبان والحاكم من طريق عمر ابن الحكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة ابن مجد على

بعث انا فيهم حتى انتهينا الى رأس غزاتنا او كنا ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش - 00:07:31

وامر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي وكان من اصحاب بدر وكان فيه دعاية الحديث قال وسببها وذكر ان سببها اي بن سعد بلغ انه

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة - 00:07:54

ترأى هم اهل جدة. فبعث اليهم القم ابن مجزز في ربيع الاخر في سنة تسع في ثلاث مئة. فأنتهى كجزيرة في البحر فلما خاض البحر

اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهلهم فامر - 00:08:19

عبدالله بن حذافة على من تعجل قال ويقال انها سرية الانصار. قال قال ابن حجر فاشار بذلك لاحتمال حدد القصة وهو الذي يظهر

لي لاختلاف سياقهما واسم اميرهما قال ويحتمل الجمع - 00:08:39

بينهما بضرب من التأويل نعم قال حدثنا مسدد اي بن مسرهد بن مسرل بن مستورد الاسد البصري. قال البخاري مسدد كاسمه في

عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي - 00:09:13

وفي عام ستة وسبعين ومئة. قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران الاسد الكاهلي توفي عام سبعة واربعين عثمان واربعين ومئة قال

حدثني سعد بن عبيدة الكوفي. قال عن ابي عبد الرحمن السلمي - 00:09:33

وهو عبد الله. من كبار المقرئين. قال عن علي رضي الله تعالى عنه قال عبد الله بن حبيب قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية

فاستعمل رجلا من الانصار - 00:09:53

وامرهم ان يطيعوه. فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوا قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا. قال

اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا ان يدخلوها. وجعل بعضهم يمسك بعضها ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:10:14

من النار يعني نحن ما فورنا من ديننا وقومنا الا نريد الجنة. فررنا من النار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف نقتحم هالنار ؟

فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه. فبلغ النبي صلى الله عليه - 00:10:46

وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة لما قال والطاعة في المعروف يعني الطاعة ليست في المعصية. وانما في

المعروف ولا طاعة لاحد في معصية لا ولذا تقدم لنا - 00:11:06

ان عبد الله بن عمر لم يطع خالد بن الوليد في قتل الاسرى. نعم. وهنا الرسول صلى الله عليه وسلم قال في هؤلاء لو دخل النار

قولا عظيما. وهو انهم لو دخلوها ما خرجوا منها - 00:11:25

وذلك في طاعتهم لهذا الشخص في معصية الله. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل انسان بكرة فالطاعة في المعروف

الطاعة في المعروف. نعم وهذه قاعدة طبعها في الشرع نعم. وبعض الناس يجعل الطاعة في المعروف وفي المعصية. نعوذ بالله -

00:11:44

ذلك نعم وكون هذا رجل من الانصار هذا يدل على ان اه سوية عبدالله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز غيره هذه القصة فعبدالله

بن حذافة شهد بدرا وهو قرشي مهاجري - 00:12:14

فهو ليس فهو ليس من الانصار نعم فهما قصتان ولذا قال ويحتمل بن حجر يقول ويحتمل جمع بينهما بضرب من التعويل. وقد قال

قبل ذلك فاشار اي قابل احتمال تعدد القصة قال وهو الذي يظهر لي لاختلاف سياقهما واسم اميرهما - 00:12:38

نعم. قال ابن حجر في قوله ان الطاعة في المعروف قال قال وفي رواية حفص انما الطاعة في المعروف وفي رواية زبيد وقال

للاخرين لا طاعة في معصية وفي رواية - 00:13:04

مسلم من هذا الوجه وقال للآخرين اي الذين امتنعوا قولاً حسناً وفي حديث أبي سعيد من أمرهم منهم بمعصية فلا تطيعوه قال وفي الحديث من الفوائد ان الحكم في حال الغضب ينفذ - [00:13:41](#)

منهم ما لا يخالف الشرع وان الغضب يغطي على ذوي العقول وفيه ان الايمان بالله ينبغي من النواهي لقولهم انما فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار والفرار اليه صلى الله عليه وسلم فرار الى الله - [00:14:03](#)

الفرار الى الله يطلق على الايمان. قال تعالى ففرروا الى الله اني لكم منه نذير مبين قال وفيه ان الامر المطلق لا يعم الاحوال اي جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امره من يطيع الامير - [00:14:27](#)

فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية. فبين لهم صلى الله عليه وسلم ان الامر بطاعته مقصود على ما كان منه في غير معصية - [00:14:51](#)

قال واستنبط منه الشيخ ابو محمد ابن ابي جمره في شرحه على البخاري المسمى بهجة النفوس ان الجمع من هذه الامة لا يجتمعون على خطأ الانقسام السرية قسمين منهم من هان عليه دخول النار فظنه طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر. وانه مقصور على ما - [00:15:05](#)

ليس بمعصية فكان اختلافهم سبباً لرحمة الجميع نعم ويعني للاجماع اذا كان اجماع المسلمين كلهم قال وفيه ان من كان صادق النية لا يقع الا في خير. ولو قصد الشر فان الله يصرفه عنه. ولهذا قال - [00:15:35](#)

بعض اهل المعرفة من صدق مع الله وقاه الله. ومن توكل على الله كفاه الله قال بعث ابي موسى اي عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ اي بن جبل الانصاري الاشعري - [00:15:58](#)

الى اليمن قبل حجة وداع يعني في السنة التاسعة قال حدثنا موسى وهو ابن اسماعيل ابو سلمة تبوك البصري توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا ابو عوانة الواح بن عبدالله البشكري الواسطي وهو ثقة ثبت - [00:16:17](#)

توفي سنة ست وسبعين ومئة قال حدثنا عبد الملك وهو ابن عمير اللخم توفي عام ستة وثلاثين ومئة. نعم. قال عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ ابن جبل الى اليمن - [00:16:41](#)

قال وبعث كل واحد منهما على مخالف اليمن تسمى اقاليمها مخاليف قال واليمن مخالفان سم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وهذه وصية عظيمة جميلة. فامرهم بالتيسير لا بالتعسير. لان دين الله يسر - [00:17:07](#)

وما خير عليه الصلاة والسلام بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً فالانسان يختار التيسير. ولا تعسر وبشر يبشر ولا تنفر. بالقول او فعل ولذا التفاؤل مطلوب والتبشير نعم. مطلوب. قال فانطلق كل واحد منهما - [00:17:40](#)

الى عمله الامر خلافه. وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريباً من صاحبه اذا كانوا في مكان كلاهما قريب من الآخر قريباً من صاحبه احدث به عهداً فسلم عليه - [00:18:09](#)

وهذا كل تطبيقاً لهذا كله تطبيقاً لوصيته الرسول صلى الله عليه وسلم فسار معاذ في عرضه قريباً من صاحبه ابي موسى. فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه. واذا هو جاء - [00:18:29](#)

اليسون وقد اجتمع اليه الناس. واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله ابن قيس ايما هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه. قال لا انزل حتى يقتل. والمبتدأ - [00:18:45](#)

يقتل من بدل دينه فاقتلوه. حديث ابن عباس في البخاري. قال انما جاء انما جيء به لذلك فانزل يعني جننا به لنقتله انزل. قال ما انزل حتى يقتل. فامر به فقتل - [00:19:08](#)

ثم نزل فقال يا عبدالله كيف تقرأ القرآن؟ قال اتفوقه تفوقاً قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقراً ما كتب الله لي فاحتسب - [00:19:28](#)

بنومة كما احتسبوا قومتي. ومعاذ كان افقه من ابي موسى رضي الله تعالى عنهما قال ايلازم قراءته ليلاً ونهاراً؟ شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين. مأخوذ اذن من فواق الناقة - [00:19:51](#)

وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدوس ثم تحلب. هكذا دائمة. فواق ناقة قدر الحل نعم فقراءة ليلا ونهارا هذا شيء حسن لكن ليس بالمستطاع. ليس بالمستطاع ففعل معاذ او لوذا انما كان - [00:20:30](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص اراد ان يقوم الليل كله ويصوم النهار. نعم. فامر عليه فنهاه عليه الصلاة والسلام عن ذلك وقال اقرأه في شهر. نعم الى ان قال ثلاثة ايام - [00:20:56](#)

قال كان بعث ابي موسى الى اليمن بعد رجوع من غزوة تبوك لانه شهد غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان ابا موسى كان عالما فطنا حادقا. ولولا ذلك لم يوله النبي صلى الله عليه وسلم الامام - [00:21:13](#)

ولو كان فوض الحكم لغيره لم يحتاج الى توصيته بما وصاه به. ولذلك اعتمد عليه عمر ثم عثمان ثم واما الخوارج والروافض فطعنوا فيه ونسبوه الى الغفلة. وعدم الفطنة لما صدر منه في التحقيق - [00:21:50](#)

بصفين قال ابن العربي وغيره والحق انه لم يصدر منه ما يقتضي وصفه بذلك. وغاية ما وقع منه اجتهاده اذاه الى ان يجعل الامر شورى بين من بقي من اكابر الصحابة من اهل بدر ونحوهم لما شاهد من الاختلاف - [00:22:10](#)

شديد بين الطائفتين بصفين نعم قال حدثنا اسحاق وهو ابن منصور. الكوسج التميمي الحنظلي توفي عام واحد وخمسين ومئتين. قال حدثنا خالد بن عبدالله الطحان الواسطي قال الترمذي ثقة حافظ عن - [00:22:35](#)

باني ابو اسحاق سليمان ابن ابي سليمان. وهو ثقة من صغار التابعين عن سعيد بن ابي بردة وهو ثقة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس رضي الله تعالى عنه - [00:23:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة اصنعوا بها. فقال وما هي قال البتة فقلت لابي بردة ما البتة؟ قال نبذ العسل والبزر نبذ الشعير - [00:23:24](#)

فقال كل مسكر حرام رواه جرير عبدالواحد عن الشيبان عن ابي بردة جرير بن عبد الحميد وعبد الواحد ابن زياد العبد نعم و قوله عليه الصلاة والسلام كلوا مسكب حرام هذه قاعدة. فما اسكر كثيره فالقليل منه حرام - [00:23:48](#)

فالقاعدة كل ما اسقوا فهو حرام ولا حدثنا مسلم ابن ابراهيم نعم. وهو اكبر شيخ لابي داوود. واما اكبر شيخ لمسلم فهو فهو عبد الابن مسلمة ومسلم ابن ابراهيم توفي عشرين وعشرين ومئتين. مسلم بن ابراهيم العزدي الفراهيدي. قال حدثنا شعبة بن الحجاج - [00:24:18](#)

توفي عام ستين ومئة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا تاء اية يقول ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفروا وتناولوا - [00:24:50](#)

وعاء ولا تختلف في رواية وتطاولوا ولا تختلفا. فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارض لنا بها شراب من الشعير المزغ وشواب من العسل البتة فقال كلوا مسكر حرام فانطلقا - [00:25:10](#)

فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن؟ قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. ان لنفسك عليك حقا كما في حديث - [00:25:37](#)

عبدالله بن عمرو وضرب فسطاطا فجعل يتزاوران. فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا؟ فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد. فقال معاذ لاضررب عنقه. تابعه العقد - [00:25:58](#)

عبد الملك بن عمرو شوف يا عم اربعة ومئتين ووهب ابن جرير توفي ايضا اربعة ومائتين ستة ومائتين عن شعبة. وقال وكيع بن الجراح والنضر بن شومين وابو داود الطيالسي - [00:26:18](#)

ووقع سبعة وتسعين ومئة والنظر اربعة ومئتين وابو داود اربعة ومائتين. عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان الاول سورة لان الاول موسم - [00:26:38](#)

بين انه موصول نعم قال رواه جرير ابن عبد الحميد جرير ابن عبد الحميد الضبي عن الشيباني عن ابي بردة اي موصولا ايضا قال حدثني عباس ابن الوليد هو النقص البصري - [00:26:58](#)

وعلى حديثهم بواحد ابن زياد العبدي قال عن ايوب ابن عائز قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طاوق بن شهاب وهو من صغار الصحابة قال حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#) الى ارض قومي وقيل ان ارضه باليمن هي زبيد فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيق بالابطة. اي في الحج حجة الوداع. فقال حججت يا عبدالله ابن قيس؟ قلت نعم يا رسول الله. قال كيف قلت؟ قال قلت لبيك هلالا كاهلالك. قال - [00:27:52](#) فهل سقت معك هديا؟ قال لم اسق قال فطب البيت لو ساق هديا كان امره ان يبقى على احرامه قارن ولذا عليك المعهد واشركه معه في الهدي. وبقي قارنا. قال فطب البيت واسعى بين الصفا والمروة ثم حل - [00:28:18](#) ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس. نعم يعني من محارمه ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر نعم يعني على هذا الامر فيما يتعلق بالفتوى بمن لم يسق الهدي انه يتحلل - [00:28:40](#) حتى نهى عن ذلك عمر. نعم. قال حدثنا حبان وهو ابن موسى ولاخبارنا هو عبد الله وهو ابن المبارك عن زكريا ابن اسحاق المكي عن يحيى بن عبدالله بن صيفي المكي. انا بمعبد نافذ مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:29:06](#) الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك سوف انك ستأتي قوما انك ستأتي قوما من اهل الكتاب. فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اول ما يبدأ بالتوحيد. الشهادة لله بالوحدانية - [00:29:31](#) ثم لرسوله بالنبوة عليه الصلاة والسلام. فانهم اطاعوا لذلك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - [00:29:58](#) ترد على فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم. فانه ليس انه وبين الله حجاب. وفي رواية ليس بينها وبين الله حجاب نعم وهذا من الاحاديث التي لم يذكرها لا ابن الصلاح ولا النووي ولا ابن رجب في اربعين - [00:30:18](#) وتكلمة ابو رجب للاربعة حتى اصبحت خمسين لان هذا من الاحاديث الكلية نعم وفيه ان الدعوة تكون بالتدريج. نعم دعوة الشخص الى الاسلام اول يدعي للنطق بالشهادتين فان نطق بهما يقال له ان الله عز وجل فرض خمس صلوات فان اقر - [00:30:51](#) يقال له الزكاة وهكذا قال ابو عبد الله هي البخاري طوعت طاعة واطاعت لغة طعت وطعت واطعت نعم. قال حدثنا سليمان بن حرب الازدي الواشحي. البصري توفي عام اربعة وعشرين ومائتين - [00:31:16](#) ولا حدثنا شعبة ابن الحجاج. قال عن حبيبنا بسابة الاسد مولاهم الكوفي. توفي تسعتاش ومائة قال عن سعيد بن جبير الاسد الوالدي قال عن عمرو بن ميمون الاودي من كبار التابعين مخضرم ادرك الجاهلية ان معاذ - [00:31:40](#) رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا. فقال رجل من القوم لقد قوت عين امي ابراهيم وهذا رجل ما عنده علم زاد معاذ ابن جبل عفوا زاد معاذ ابن معاذ الانبوي - [00:32:02](#) عن شعبة عن حبيبنا ابي ثابت عن سعيد بن جبي وعن عمرو بن ميمون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معادا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا - [00:32:27](#) قال رجل خلفه قوت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السور باردة بخلاف دمعة الحزن. نعم ولعل نقف عند هنا ونأتي الى الملتقى للمجد ابن تيمية - [00:32:45](#)